الجزائريون يقترعون بنسب مقبولة... دون مفاجآت

النتائج تُعلن اليوم... والرئيس بوتفليقة لولاية ثالثة

اقترع الجزائريون أمس، لانتخاب رئيسهم، ولم تحدث أي مفاجآت على مستوى تقدم الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة بفارق مريح عن منافسيه الخمسة، بينما توقع المراقبون أن تصل نسبة المشاركة إلى 50 في المئة. وجرت العملية الانتخابية بسلاسة تحت إشراف 200 مراقب عربي وإفريقي ودولي، وفي ظل إجراءات أمنية مشددة لم يعكرها إلا بعض الحوادث في منطقة القبائل.

اقترع الجزائريون أمس، لانتخاب الرئيس الثامن للجمهورية، في ظل اجراءات أمنية مشددة، وسارت عملية الانتخاب بهدوء لم يعكرها إلا حوادث أمنية شهدتها منطقة القبائل. وفي حين توجهت الانظار الى نسبة المشاركة في الاقتراع عند اقفال صناديق الاقتراع مساءً، قالت وزراة الداخلية الجزائرية ان نسبة المقترعين حتى الساعة الواحدة ظهراً بلغت نحو30 في المئة من أصل 20.6 مليون ناخب جزائري مسجل، وتوقع المراقبون ان ترتفع هذه النسبة مساءً لتصل الى حوالي 50 في المئة، وهي نسبة مرتفعة قياسا إلى الأعوام السابقة.

فارق واسع

ولم تُسجَّل أي مفاجآت لدى استطلاع المواطنين عند صناديق الاقتراع، اذ اظهرت الاستطلاعات تقدم الرئيس الجزائري الحالي عبدالعزيز بوتفليقة (72 عاماً) بفارق واسع عن المرشحين الخمسة الذين ينافسونه، وهم الأمينة العامة لـ"حزب العمال" لويزة حنون ورئيس "الجبهة الوطنية" موسى تواتي ورئيس "حزب عهد 54" علي فوزي رباعين والأمين العام لـ"حركة الإصلاح الوطني" جهيد يونسي والمرشح الحر محمد سعيد أويلعيد.

وأدلى بوتفليقة بصوته صباحا في حي الابيار في العاصمة الجزائر... ورافق الرئيس الذي دعا خلال حملته الجزائريين الى المشاركة بكثافة لإضفاء شرعية على ولايته الثالثة، ابنا شقيقه وأحد شقيقيه لكنه لم يدلِ بأي تصريح.

من جانبه، قال رئيس الوزراء احمد اويحيى الذي ادلى بصوته في مكتب اقتراع في وسط العاصمة: "لا أريد التكهن لكنني اظن ان المشاركة ستكون كبيرة"، مضيفاً أن "الشعب هو الذي يقرر الآن" لكن "نوعية الحملة الانتخابية تبشر بتعزيز تدريجي ودائم للديمقراطية في بلادنا".

وأكد اويحيى ان الاقتراع "يخضع للمعايير الديمقراطية"، معلقا على حضور المراقبين الاجانب بدعوة من الحكومة بالقول، إن "ثقافة الشك لاتزال قائمة في بلادنا حيث الديمقراطية لم تتجاوز عشرين سنة".

ومنعت حركة السير أمام مراكز الاقتراع كما هي الحال في مدرسة الاخوة في حي شعبي بشرق العاصمة، وفتحت كل المحلات التجارية ابوابها في حين بدا يوم أمس يوما عاديا، ونفى مسؤول مركز اقتراع وقوع أي توتر، وقال إن الانتخابات تجري "بشكل عادي".

وفي تيزي أوزو التي تبعد مئة كلم شرق العاصمة الجزائرية تراوحت المشاركة بين 1 و5 في المئة في الساعة التاسعة صباحا، وقالت ناخبة ترتدي الزي التقليدي القبائلي ان "التصويت واجب"، وأضافت ثانية ان "الامتناع ليس الحل".

وأعلن وزير الداخلية الجزائري نورالدين زرهوني أن عملية الانتخابات توقفت في مكتبين في بلدة رافور في ولاية البويرة في إقليم منطقة القبائل (120 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة) بسبب إقدام بعض الشباب على محاولة تحطيم تجهيزاتهما.

وأكد زرهوني أن العملية تبقى متواصلة في المنطقة عدا المكتبين المذكورين، مشيرا إلى أن نسبة المشاركة الوطنية بلغت 30 في المئة عند الساعة الواحدة ظهراً بالتوقيت المحلي (الثانية عشرة بتوقيت غرينتش). وقال زرهوني، إن هناك محاولة "إرهابية" شهدتها بلدة الناصرية بولاية بومرداس (50 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة) دون أن يذكر المزيد من التفاصيل.

وفي وقت لاحق، قال مسؤولون محليون، إن اثنين من الشرطة أصيبا في انفجارين عند مركز تصويت في قرية مغنين في منطقة القبائل الجبلية شرقي العاصمة.

الناخبون

وتحتل فئة الناخبين الذين تتراوح أعمارهم بين 31 و40 عاما صدارة الناخبين إذ تمثل 24 في المئة من الناخبين، بينما وصل عدد المسجلات من النساء إلى أكثر من 55 في المئة مقابل 45 في المئة من الرجال.

وأشرف على الاقتراع حوالي 200 مراقب دولي يمثل الجامعة العربية منهم(85 مراقبا) والاتحاد الإفريقي (100) ومنظمة المؤتمر الإسلامي (6) والأمم المتحدة (3).

واتخذت الأجهزة الأمنية إجراءات مشددة لمنع وقوع أي هجمات، ومنعت المركبات من التوقف على مسافة قريبة من مراكز ومكاتب الاقتراع بعدما جندت أكثر من 160 ألف شرطي لتأمين الانتخابات.

(الجزائر ـ أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

بوتفليقة يدلي بصوته في مدينة الجزائر أمس (أي بي أيه)

سلة أخبار

أوباما يثبت فيلتمان كمساعد لكلينتون لشؤون الشرق الأوسط

عيّن الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس الأول السفير الأميركي السابق في لبنان جيفري فيلتمان، كبير دبلوماسيي الولايات المتحدة لشؤون الشرق الاوسط. ويشغل فيلتمان حاليا هذا المنصب بالوكالة منذ ديسمبر الماضي خلفا لديفيد وولش، لكنه يحتاج إلى موافقة مجلس الشيوخ ليثبت في منصب مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى والاوسط. وأشاد أوباما بـ"مهارة وتفاني" فيلتمان املا أن يتمكن من "خدمة الشعب الأميركي بشكل جيد في وقت نعمل فيه لضمان أن تكون أمتنا بأمان في الداخل والخارج".

(واشنطن - أ ف ب)

تشكيل أمانة مؤقتة في الخارج لـ«إعلان دمشق»

أعلن معارضون سوريون تشكيل أمانة مؤقتة في الخارج لـ"إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي"، مكونة من سبعة أعضاء ويتولى رئاستها رئيس حركة "العدالة والبناء" التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها أنس العبدة. وكشف العبدة أن الأمانة المؤقتة "ستتولى دعم وإطلاق برامج إعلامية للفضائية التي يجري الإعداد لإطلاقها حالياً بما يتوافق مع خط إعلان دمشق وستبدأ البث خلال الأسابيع القليلة المقبلة من العاصمة البريطانية لندن". وأضاف أن الأمانة المؤقتة "ستعمل بشكل حثيث على التواصل مع الجاليات السورية في الخارج وتنسيق بعض الفعاليات معها بما يخدم توجهات اعلان دمشق".

(لندن ـ يو بي آي)

عباس بعد لقائه مبارك: ليبرمان خارج على الشرعية الدولية

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس، أنه وضع شروطا للاتصال مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة، أولها اعتراف هذه الحكومة بـ"حلّ الدولتين"، وذلك بعد لقائه الرئيس المصري، عشية لقاء مرتقب بين الأخير مع رئيس الحكومة الإسرائيلية الجديدة بنيامين نتنياهو في شرم الشيخ.

● القاهرة - زياد المصري

استقبل الرئيس المصري في القاهرة أمس، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وذلك بعد أيام على قبول رئيس الحكومة الإسرائيلية الجديدة بنيامين نتنياهو دعوة من مبارك الى اللقاء في شرم الشيخ.

وانتقد عباس، عقب اللقاء، ما صدر من تصريحات عن وزير الخارجية الإسرائيلي المتطرف أفيغدور ليبرمان، والتي يتنصل فيها من مقررات مؤتمر أنابوليس، متسائلاً: "إذا لم يرد ليبرمان الالتزام بمقررات أنابوليس فبماذا يلتزم؟".

ووصف هذه التصريحات بأنها "خروج على الشرعية الدولية"، لافتا إلى أن "50 دولة من بينها إسرائيل اجتمعت في أنابوليس من أجل أن تناقش خطة خارطة الطريق ورؤية الدولتين، وطالبت هذه الدول وقتذاك بوقف الاستيطان الإسرائيلي، وبالتالي فإنه عندما يرفض أي مسؤول إسرائيلي هذه المقررات فإن ذلك يعني أنه لا يريد حوارا سياسيا".

وأكد عباس انه طرح مطالب محددة على الحكومة الإسرائيلية الجديدة، في مقدمتها الالتزام بحل الدولتين وبالشرعية الدولية، ورفع الحواجز في الضفة، مشيراً إلى أنه "عندما توافق الحكومة الإسرائيلية على هذه المطالب سيجري حوارا سياسيا، لكن الجانب الفلسطيني لم يتلق أو يسمع أي تعليق إلى الآن حتى يتحرك الحوار".

وعن دور اللجنة الرباعية الدولية مستقبلاً، قال الرئيس الفلسطيني: "مطلوب منها أن تضع آلية ميكانيكية من أجل تطبيق خطة خارطة الطريق التي نريد أن نذكر الجميع بها دائماً، لأنه كلما مر الوقت غابت في طي النسيان"، لافتا الى أن خطة خارطة الطريق تتضمن التزامات على الفلسطينيين، وأخرى على الإسرائيليين، مشيراً إلى أن "العالم كله يشهد أن الفلسطينيين لبوا جميع التزاماتهم بينما لم تلب إسرائيل التزاماتها".

ونفى عباس أنباء ترددت عن نيته رئاسة حكومة مؤقتة، وقال إن الجولة الجديدة للحوار بين الفصائل، المقرر عقدها في القاهرة في في السادس والعشرين من الشهر الجاري ستبحث إنجاز القضايا الأساسية المتبقية، وهي قضية تشكيل الحكومة والانتخابات ومنظمة التحرير الفلسطينية وقضية الأمن.

«حماس» و«فتح»

وكان وفدان من حركتي "فتح" و"حماس" اجتمعا في مدينة غزة ليل الاربعاء الخميس على مواصلة اللقاءات لحل الخلافات القائمة بينهما لتحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام الداخلي.

وضم الاجتماع عن حركة "فتح" كلا من: هشام عبدالرازق وإبراهيم أبو النجا إلى جانب موفدي الرئيس الفلسطيني إلى غزة مروان عبدالحميد وعبدالله الإفرنجي، بينما ضم وفد "حماس" كلا من: أيمن طه وإسماعيل الأشقر وجمال أبو هاشم وصلاح البردويل.

وقال الإفرنجي في مؤتمر صحافي مشترك مع البردويل عقب اللقاء: "تناول الاجتماع جميع القضايا العالقة الموجودة وجرى الاتفاق على الاستمرار في هذه اللقاءات والحوارات ودعم الحوار في القاهرة، وتثمين الدور المصري لإنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي". من جانبه، وصف البردويل اللقاء بأنه "جيد ومثمر"، وقال إنه "ليس بديلاً عن حوار القاهرة وعن المفاوضين في حوار القاهرة، لكنه (اللقاء) عامل مساعد على إنجاح حوار القاهرة".

(غزة ـ أ ف ب، أ ب)

رئيس حكومة «حماس» اسماعيل هنية ورئيس حزب «شين فين» الإيرلندي خلال لقائهما في غزة ليل الاربعاء/ الخميس (رويترز)

عبدالله الثاني يزور واشنطن نهاية الشهر

● عمان - سامي محاسنه

يلتقي العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الرئيس الأميركي باراك أوباما نهاية الشهر الجاري في العاصمة الأميركية واشنطن، حاملاً معه موقفاً عربياً موحداً على المبادرة العربية للسلام كخيار لحل الصراع العربي ـ الإسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وذلك قبل إعلان استراتيجية واشنطن الجديدة تجاه الشرق الأوسط.

عبدالله الثاني سيكون أول زعيم عربي يزور واشنطن للقاء أوباما منذ تسلّم الأخير، لبحث الملفات العربية والإقليمية، وأبرزها الملف الفلسطيني والعراقي بالاضافة الى تطورات الملف الايراني ومحاولات طهران التدخل في الشأن العربي الداخلي لعدد من الدول عبر بوابات الأحزاب والفصائل السياسية. وكان أوباما التقى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في قمة العشرين التي انعقدت في لندن الأسبوع الماضي، كما التقى الرئيس العراقي جلال الطالباني في بغداد الثلاثاء.

وسيلتقي العاهل الأردني في واشنطن أيضاً أعضاء من الكونغرس الأميركي، ورجال المال والأعمال الأميركيين وأكاديميين في محاولة لزيادة المساعدات الإضافية للأردن.

وأكد مصدر أردني رسمي ان عبدالله الثاني سيؤكد أمام أوباما أن عام 2009 يجب أن يكون عام عودة العملية السلمية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في رسالة ضغط أردنية على حكومة بنيامين نتنياهو بضرورة الالتزام بقرارات الشرعية الدولية ومقررات انابوليس وخارطة الطريق والموافقة على المبادرة العربية للسلام كخيار وحيد لحل الصراع العربي ـ الإسرائيلي.

ميليباند

إلى ذلك، عبر وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند أمس خلال زيارته الى عمان عن قلق بلاده من خطط إسرائيل لهدم عشرات المنازل في القدس الشرقية، مشددا على أهمية الاستفادة من وجود إدارة أميركية مستعدة للانخراط في عملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال ميليباند في مؤتمر صحافي مع نظيرة الاردني ناصر جودة أمس في عمان ان بلاده تؤيد حل الصراع في الشرق الاوسط وفق مفهوم سلام يخدم جميع الاطراف في المنطقة بما فيها إسرائيل. وتعليقاً على مواقف حكومة بنيامين نتنياهو حول عدم الاعتراف بحل الدولتين ومقررات انابوليس قال ميليباند، ان الاردن وبريطانيا يرتبطان بمفهوم محدد ومشترك حول مشاكل المنطقة خصوصا القضية الفلسطينية من خلال حل الدولتين القائم على اقامة دولة فلسطينية الى جانب إسرائيل، وأن تكون القدس عاصمة للدولتين وإيجاد حل عادل لقضية اللاجئين.

الاعتقالات عادة يومية في «الضفة»

● رام الله - أماني سعيد

أضحت الاعتقالات اليومية، التي تشنها القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية، السمة الغالبة على الحياة اليومية لفلسطينيي المنطقة، فلا يكاد يمر يوم على أهالي الضفة إلا وتعتقل فيه إسرائيل عددا منهم بدعاوى مساندة المسلحين أو التخطيط لهجمات ضدها.

وخلال الشهر الماضي فقط، اعتقلت إسرائيل في الضفة الغربية والقدس نحو 395 فلسطينيا بمعدل 14 معتقلا كل يوم، وهو ما يعني زيادة على عدد المعتقلين في الشهر الذي سبقه بمعدل 30 معتقلاً إضافياً.

ويقول الباحث في شؤون الأسرى عبدالناصر فروانة إن هناك "تصاعداً للاعتقالات في الضفة من دون ضرورة أو مبرر حتى وفقا لمفاهيم إسرائيل وقوانينها الظالمة والزائفة"، مشيراً إلى أن ذلك "يبعث على القلق والانتباه".

وأوضح فروانة أن "الاعتقالات باتت جزءاً من ثقافة كل من يعمل في مؤسسة الاحتلال الأمنية، وغدت تقليداً ثابتاً في سلوكهم، وأضحت جزءاً من الحياة اليومية للفلسطينيين، حيث لا يمضي يوم واحد إلا ويشهد حالات اعتقال عديدة، بعضها ينفذ استناداً الى ما يدعيه الاحتلال من ضرورات أمنية"، مبيناً أن "أغلبية الاعتقالات تنفذ كإجراء انتقامي ومزاجي وأحياناً ابتزازي".

وأشار الباحث الفلسطيني الى أن الخطورة في وتيرة الاعتقالات تكمن في أنها تسير بتصاعد وارتفاع تدريجي ملحوظ منذ بداية العام الجاري، في الوقت الذي تشهد فيه تلك المناطق هدوءاً نسبياً.

وذكر فروانة أن بعض المعتقلين يتم اعتقالهم من بيوتهم، والبعض الآخر من الشارع أو على الحواجز العسكرية المنتشرة بكثافة بين محافظات الضفة، بينما شملت الاعتقالات خلال الشهر الماضي نوابا ووزراء سابقين وقيادات سياسية ينتمون إلى حركة حماس عقب إعلان فشل إتمام صفقة تبادل الأسرى.

فلسطينيات يعبرن حاجزاً إسرائيلياً في حوارة في الضفة الغربية أمس (أي بي أيه)

غزة تستفيق على جريمة قتل بشعة

● غزة. سمية درويش

شهدت مدينة غزة أمس، واحدة من أبشع جرائم القتل، عندما أقدم شاب غزي في الثلاثين من عمره على قتل والده وأخيه غير الشقيق، الذي لا يتجاوز أربعة أعوام، وزوجة أبيه (30 عاما)، بسبب خلاف على الميراث، في حي الشجاعية شرق المدينة.

وتمكنت عناصر الأمن التابعة لحكومة "حماس" في غزة، من القبض على الجاني، وتحفظت عليه لإجراء التحقيقات في سبب ارتكابه الجريمة.

وينص قانون العقوبات الفلسطيني في مثل هذه الجريمة الحكم على القاتل بالإعدام شنقاً، وحرمان أسرته من الميراث.

> الحوار سيبحث قضية تشكيل الحكومة والانتخابات ومنظمة التحرير وقضية الأمن
>
> عباس